

جودة الحياة لدى الراشد البطال (دراسة ميدانية على عينة من البطالين في مرحلة الرشد  
المبكر بولاية عين صالح)

Quality of Life for Unemployed Adults (Field Study of Early  
Adult Unemployed Population in of Ain Saleh State)

طالبة الدكتوراه لالة بوكبال<sup>1\*</sup>، أ.د جمعة أولادحيمودة<sup>2</sup>، أ.د نسيم مزاور<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية، مخبر السياحة الاقليم والمؤسسات، boukabal.lalla@univ-ghardaia.dz

<sup>2</sup> جامعة غرداية، مخبر السياحة الاقليم والمؤسسات، ouledhaimouda.djemaa@univ-ghardaia.dz

<sup>3</sup> جامعة غرداية، مخبر السياحة الاقليم والمؤسسات، mezaour.nassima@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/05/24 تاريخ القبول: 2024 /03/26 تاريخ النشر: 2024/03/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال وكذا معرفة الفروق في مستويات جودة الحياة لديهم وفق متغيرات الجنس، السن والمستوى الاقتصادي ولتحقيق هذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث تم استخدام مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة) والتي قامت بتعريبه بشرى اسماعيل حسن (2008)، وتم ارفاقه باستمارة البيانات الخاصة وطبقت الدراسة على عينة قوامها 47 راشدا بطل من الجنسين. توصلت النتائج الى أن مستوى جودة الحياة لدى الراشدين البطالين مستوى متوسط، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس، السن والمستوى الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة؛ الراشد؛ البطالة

Abstract:

This study aimed at identifying the overall quality of life of unemployed people at early adulthood, and the differences in their quality of life according to sex, age and economic level variables. To achieve this, we relied on a descriptive approach, based on the WHO quality life Scale

\* المؤلف المرسل

(abbreviated version), which was translated into Arabic by Bouchra Ismail Hassan (2008). It was accompanied by a data form, and the study was intentionally tried on a non-randomly selected sample of 47 adults of both sexes because of the prevalence of unemployment in different places. The findings showed that the quality of life among unemployed adults was medium and that indicates there were no statistically significant differences in the quality of life attributed to sex, age and economic level variables.

**Keywords:** quality of life; adult; the unemployment

#### مقدمة:

ان من أبرز المصطلحات التي برزت في علم النفس الايجابي هو مصطلح جودة الحياة هذه الأخيرة التي تعبر عن مدى ادراك الفرد العادي أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره، ويستثمر كافة قدراته وامكانياته بما يتيح له تحقيق الذات (يمينة، 2021، ص41) خاصة اذا كان هذا الفرد في مرحلة الرشد المبكر، هذه المرحلة التي يتميز فيها الفرد بالبحث عن منصب عمل يحقق له أهدافه الذاتية والموضوعية الأمر الذي يجعله ينظر للحياة بنظرة ايجابية. ولكن يوجد الكثير من الأفراد في هذه المرحلة يعانون من البطالة التي تحول دون تحقيقهم لتلك الأهداف، الا أن التسلح بالإرادة والعزيمة والتفاؤل التي هي امتداد لجذور التدين والمرونة تكسبهم القدرة على التكيف ومحاولة التغلب على الضغوطات والاحباطات، وبالتالي السعي لتكون الحياة أفضل وذات جودة حسنة.

#### 1-الاشكالية:

لقد حظي مفهوم جودة الحياة في السنوات الأخيرة باهتمام الباحثين بكثرة، وكانت الأسبقية لعلماء النفس في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الانسان، فالحياة بالنسبة لهذا الأخير هي ما يدركه منها، والمطلع على البحوث والدراسات النفسية باستمرار، يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم جودة الحياة بصورة عامة، وجودة الحياة لدى الفرد بصورة خاصة، (فاطيمة، بوداود، 2018، ص140) فهي تختلف من شخص لأخر استنادا الى عدة معايير يتخذها

الأفراد لإدراكها، إضافة الى أن مجالات الحياة تتنوع بصورة كبيرة خاصة أثناء مرحلة الرشد، فقد نجد بعض الشباب ممن تجاوز العشرين من عمره ما يزال مشغولا بدراسته الجامعية، وقد يشرع بعضهم الآخر في ممارسة المهن المختارة بعد تخرجهم من المدارس، أما الآخرين فنجدهم قد استقلوا عن أسرهم مكونين بذلك أسر خاصة بهم (شريعة، 2018، ص87) وعلى هذا يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الخيرة نظرا لاستخدامه في كثير من المواقف المختلفة، فيمكن أن يشير الى الصحة أو السعادة أو الى تقدير الذات أو الرضا عن الحياة. ولذا تختلف وجهات النظر وتتعدد الطرق التي يمكن أن يقاس بها. (الهنداوي، 2011، صص 30 - 31) كما تعتبر جودة الحياة مفهوم محتوي في علم النفس الايجابي، فلقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الايجابي في شخصية الانسان هو أكثر بروزا من الجانب السلبي، وهما لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وانما يتحرك السلوك الانساني بينهما تبعا لعوامل كثيرة مرتبطة به، (نعيسة، 2012، ص150) ومن بين هذه العوامل ظاهرة البطالة، فهي تعد ظاهرة عالمية ذات آثار سلبية على العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتسعى الحكومات بكل السبل على خفض معدلاتها، والحد من آثارها (مجاهد، 2014، ص25)، فقد أشارت منظمة العمل الى انتشار البطالة في معظم دول العالم، خاصة وسط الشباب، وكل المواطنين من الفئة العمرية في سن العمل والتي يمكنها تقديم مساهمة فعالة وقيمة في تنمية البلاد وتطويره. (صديق، 2016، ص65) وعلى النطاق الوطني فظاهرة البطالة ليست بالظاهرة الجديدة بل تعود جذورها الى الاستقلال (farida, 2018, p497)، وحسب بيانات جاء بها الباحثان طمبو ومدياني (2022) أن نسبة البطالة في الجزائر سنة 2021 قد بلغت الى (12.50%) ولم تتوقف الدولة عن ابتكار اجراءات لمكافحتها، ففي 10 فيفري 2022 تم اصدار مرسوم تنفيذي يحدد شروط وكيفيات ومبلغ منحة البطالة وكذا التزامات المستفيدين منها (الجريدة الرسمية، 2022) كإحدى السبل لمرافقة طالبي مناصب عمل لأول مرة والتكفل بهم أثناء فترة البحث عن العمل. وعلى هذا فعلى أي مجتمع أن يهتم بمطالب ومتطلبات حياة جيدة ومستقرة للراشدين خاصة وأنهم يمثلون شريحة مهمة فيه.

فالفرد في هذه المرحلة يكون مؤهلاً للإنتاج وتحمل المسؤولية، كما أنه يأخذ موقعه في المجال المهني، فهو يوجه نشاطه لتحقيق ذاته وأهدافه، كمهمة رئيسية يتوجب عليه القيام بها (بشرى، 2012، ص90) فلذا عليه البحث عن عمل يناسبه، وبالتالي يناسب مستوى تطلعاته، فالعمل من الأمور التي تؤثر في تنمية مدركات هذه الفئة لجودة الحياة، وعلى هذا فان البطالة تؤثر في دوافعهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، وبناء على ذلك فان محاولة فهم تقدير الأفراد في مرحلة الرشد لجودة الحياة وادراكاتهم لها، يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها (نعيسة، 2012، ص147)، ومن بين الدراسات التي بينت أن البطالة لها تأثير على جودة حياة الفرد، دراسة طاموس (2013) حيث أنه من بين النتائج المتوصل إليها أن تقدير الذات منخفض عند الشباب البطال، فعدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة اليومية كالمأكل والملبس تؤثر سلباً على الصحة النفسية بصفة عامة وتقدير الذات بصفة خاصة، كما بينت أن العمل مهم بالنسبة للإنسان وينعكس على تفاعله الاجتماعي واندماجه للوسط الذي يعيش فيه، ويضمن له اشباع حاجيات أخرى، وكلها تمثل أبعاداً لجودة الحياة. ومن كل ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

—ما مستوى جودة حياة الفرد البطال في مرحلة الرشد؟

—هل هناك اختلاف في مستوى جودة الحياة الراشد البطال يعزى لمتغير الجنس؟

—هل هناك اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال يعزى لمتغير السن؟

—هل هناك اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال يعزى للمستوى الاقتصادي؟

## 2-الفرضيات

1-مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال منخفض.

2-يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى لمتغير الجنس.

3- لا يوجد اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال يعزى لمتغير السن.

4- يوجد اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال يعزى للمستوى الاقتصادي.

### 3- أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى جودة حياة الراشد البطال

- معرفة مدى تواجد الفروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة.

- الكشف عن الفروق بين الراشد البطال تبعاً لمتغير السن.

- الكشف عن الفروق بين الراشدين البطالين في مستوى جودة الحياة تبعاً للمستوى الاقتصادي.

### 4- أهمية الدراسة:

- زيادة فهم أكثر مرحلة الرشد المبكر لقلة الأبحاث فيها، ومعرفة كيف يدركون الأفراد بها

جودة الحياة في ظل أفة البطالة.

- فهم حجم الآثار السلبية الناجمة عن البطالة لدى هذه الفئة، وذلك لزيادة النظر إلى كيفية تخفيفها من قبل المختصين.

- زيادة جودة العمل المهني للأخصائيين النفسيين وكذا الاجتماعيين من خلال الفهم الأكثر لمشكلات هذه الفئة ومعاناتها النفسية، وذلك لمنع تفشي أفات خطيرة في المجتمع كالجرائم والسرقة... الخ

- الإضافة النظرية في ميدان جودة الحياة.

### 5- المفاهيم الاجرائية

5-1 مفهوم جودة الحياة: تعبر عن نظرة الفرد في مرحلة الرشد المبكر وإدراكه لمركزه في الحياة

وعلاقة ذلك بأهدافه وتوقعاته ومستواه محققاً نجاحاً و إشباعاً لاحتياجاته النفسية وسلامة الصحة الجسمية والعقلية وعلاقاته الاجتماعية وأوضاعه الاقتصادية ومستوى امتثاله لمعتقداته الدينية وسياقاته الثقافية، وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها ويقاس ذلك بالدرجة التي

يتحصل عليها على مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة).

## 5-2 الراشدين

الأشخاص الذين هم بمرحلة الرشد المبكر، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و40 سنة الحاملين لشهادات التأهيل أو الغير حاملين لها، والمسجلين ضمن وكالات التشغيل أو الغير مسجلين بها، الراغبين والباحثين عن مناصب عمل تؤمن لهم اشباع حاجياتهم والاستقرار في جميع مجالات الحياة ولم يجدونها.

## 5-3 البطالة

هي افة اجتماعية تعبر عن عدم توافر العمل لفرد في مرحلة الرشد المبكر ضمن الفئة النشطة الباحثة عن العمل، راغب في مهنة تتفق مع استعداداته وامكانياته ويقبلها عند الأجر السائد لكن لا يتحصل عليها.

- **الفئة النشطة:** تتكون من الأفراد الذين هم في سن العمل القادرين و الراغبين فيه سواء كانوا يعملون أو لا يعملون.

الفئة النشطة = العاملون + الناشطون ويقصد بالعاملين كل من يشتغل عملا بدوام كامل أو جزئي وحتى ان كان يعمل ساعة أو ساعتين باليوم مقابل أجر عند الغير أو في مؤسسة.

أما العاطلون فهم الأفراد الذين لديهم رغبة في العمل وقدرة عليه ويسعون لا يجاده ولا يجدونه أما الأفراد المستبعدين من الفئة النشطة هم:

-الأفراد دون سن العمل القانوني وهو 15-16 سنة فما تحت.

-الأفراد في سن 65 سنة فما فوق أي في سن التقاعد أو المعاش

-الأفراد من فئات معينة: الفئات العاجزة عن العمل لأسباب مختلفة مثل العجائز والمرضى وكذا الأفراد الغير قادرين على العمل بسبب التمدرس.

-الأفراد الذين لا يطالبون المجتمع بعمل رغم قدرتهم عليه مثل ربات البيوت أو الأفراد الذين لا

يبحثون عن العمل بسبب عدم رغبتهم فيه. -الأفراد الذين يتوقفون عن البحث عن العمل بسبب فقدان الأمل والاحباط لعدم إيجاد فرص العمل المناسب. (عيسى، عادل، نصر الدين، 2018، ص145)

## 6-تعريف جودة الحياة

-**تعريف الجودة:** تعني الجودة حسب قاموس أكسفورد الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدل، ويشير هذا الى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة. (مليكة، 2021، ص277)

## -تعريف جودة الحياة ل"بنومي وباتريك":

"أكدنا على أن جودة الحياة تعد مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكوها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها". (امحمد، 2015، ص205)

## 7-المقاربات النظرية لجود الحياة

### - المقاربة الانسانية:

يرى المنظور الانساني أن فكرة جودة الحياة متعلقة بالارتباط الضروري بين عنصرين هما:

1-وجود كائن حي ملائم؛

2-وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين (مريم، 2014، ص85)، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد، وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات طبقا للمعايير السائدة في المجتمع، فجودة البيئة الاجتماعية تحقق بمقدار امتثال الأفراد

لهذه المعايير وعدم خروجهم منها، كما أن هناك البيئة الثقافية، التي تقيس جودتها لقدرة الفرد على صنع البيئة حضارية ماديا أو معنويا . (فواطمية، 2015، ص6)

#### - المقاربة المعرفية:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الأتيتين:

الأولى: أن طبيعة ادراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.

الثانية: وفي اطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين الأفراد، فان العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة. (بشري، 2012، ص723)

#### - الاتجاه النفسي:

ينظر هذا الاتجاه الى مفهوم جودة الحياة على أنه "البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الى اشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الاشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية" وعند انتقال الفرد من مرحلة نمو الى التي تليها، تفرض عليه حاجات جديدة يجب عليه اشباعها. (مسعودي، 2015، ص206)

#### الاتجاه التكاملي:

وفق هذا التصور، فان مصطلح جودة الحياة ظاهر متعددة الجوانب (صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلا عن النظام السياسي والتقاليد الاجتماعية، ومفهوم الرفاهية، ومعتقدات الأفراد المختلفة)، كما أن اشباع الحاجات الانسانية المادية والغير مادية تعد صورتين من صور جودة الحياة، ومن أمثلة الحاجات الغير مادية الرضا والقناعة والتوافق الشخصي والاجتماعي، والصحي والأسري، مفهوم الذات والوعي بها، درجة الانتماء للأسرة والوطن ودرجة المرونة الفكرية وتقبل الآخر (فواطمية 2015، ص315)

## 8-تعريف البطالة:

من أكثر التعاريف استخداما تعريف منظمة العمل الدولية وهو : "البطالة هي لفظ يشمل كل الأشخاص المتعطلين عن العمل رغم استعدادهم له وقيامهم بالبحث عنه بأجر أو لحسابهم الخاص، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والانتاج (عير،2014،ص98)

## 9-أسباب البطالة:

ان العوامل المسببة للبطالة كثيرة ومتنوعة، ورغم هذا فهناك ما يشبه الاتفاق على بعض الأسباب بين المهتمين بهذا المجال ومن أهمها: النمو السكاني، والتطور التكنولوجي، ورفع سن التقاعد، والاستعانة بالأيدي العاملة غير الوطنية وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية، عندما لا يسعى فيها ولي الأمر أن ينمي في الطفل قيمة الاجتهاد والعمل، كما نجد كذلك من بين الأسباب وضع القيود على الهجرة الى الخارج.(البهلول،2021،ص194)

**10-الدراسة الاستطلاعية:** تم اجراء دراسة استطلاعية كنقطة بداية للدراسة الأساسية، وتكونت عينتها من 30 راشدا بطل من الجنسين بوكالة التشغيل واستغرقت الدراسة تقريبا شهرين، وهذا لمواجهة بعض الظروف المتمثلة في قلة توافد المبحوثين للوكالة بتلك الفترة (18 جويلية الى 12 سبتمبر 2022)، كذلك دعت الضرورة الى الغاء بعض الاستثمارات التي لم يجيب فيها المبحوثين على كل البنود واعادة طبع وتوزيع الاستثمارات كتعويض لتلك الملغاة وكذا لتلك التي لم يتم ارجاعها من بعض المبحوثين . وهذا الأمر تم تجاوزه في الدراسة الأساسية، لذا كان المهدف من هذه الدراسة هو:

-ممارسة تطبيق مقياس الدراسة وتحديد الصعوبات والنقائص.

-امكانية تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

-تحديد الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

## 11- الدراسة الأساسية

### 1- منهج الدراسة: ترمي هذه الدراسة الى توفير الحقائق والمعلومات عن اتجاهات عينة

من الأفراد البطالين في مرحلة الرشد المبكر نحو جودة الحياة لديهم، والكشف عن مستواها لدى هذه الفئة، كأحد المؤشرات الدالة عن مدى تأثير ظاهرة البطالة على أفراد العينة، وبما أن طبيعة الموضوع وأهدافه هي التي تدفع الباحث لاختيار المنهج المناسب للدراسة، فالمنهج المعتمد عليه هو المنهج الوصفي. والمنهج الوصفي هو طريقة تقوم على وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة (عبيدات، أبو النصار، مبيضين، 1999، ص46) والوصول الى نتائج يمكن تعميمها.

2- الحدود الزمانية والمكانية: تم اجراء هذه الدراسة في الفترة من 24 سبتمبر الى 10 أكتوبر خلال السنة الدراسية 2023/2022 على عينة قصدية، وذلك لتواجد البطالة في كل مكان بالولاية.

### 3- مجتمع الدراسة وعينتها

3-1 مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفراد البطالين في مرحلة الرشد المبكر بولاية عين صالح المسجلين في وكالة التشغيل والغير مسجلين.

3-2 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 47 بطل ذكورا واناثا منهم من هو مسجل في وكالة التشغيل، ومنهم من هو غير مسجل بها، وبهذا أختيرت العينة بالطريقة القصدية، والجدول التالية توضح خصائصها.

جدول رقم (1): توزيع العينة حسب الجنس

| الجنس          | ذكور   | اناث   | المجموع |
|----------------|--------|--------|---------|
| العدد          | 29     | 18     | 47      |
| النسبة المئوية | %61.70 | %38.29 | %100    |

جدول رقم (2): توزيع العينة حسب السن

| السن           | 30-21  | 40-31  | المجموع |
|----------------|--------|--------|---------|
| العدد          | 37     | 10     | 47      |
| النسبة المئوية | %78.72 | %21.27 | %100    |

جدول رقم (3): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | أعزب   | متزوج  | المجموع |
|-------------------|--------|--------|---------|
| العدد             | 38     | 9      | 47      |
| النسبة المئوية    | %80.85 | %19.14 | %100    |

جدول رقم (4): توزيع العينة حسب تواجد دخل آخر

| دخل آخر        | يوجد   | لا يوجد | المجموع |
|----------------|--------|---------|---------|
| العدد          | 8      | 39      | 47      |
| النسبة المئوية | %17.02 | %82.97  | %100    |

جدول رقم (5): توزيع العينة حسب الرتبة بين الاخوة

| الرتبة | الأصغر | الأوسط | الأكبر | المجموع |
|--------|--------|--------|--------|---------|
|--------|--------|--------|--------|---------|

| العدد          | 11     | 24     | 12     | 47   |
|----------------|--------|--------|--------|------|
| النسبة المئوية | %23.40 | %51.06 | %25.53 | %100 |

بالنسبة لتوزيع العينة حسب الاستفادة أو عدم الاستفادة من منحة البطالة سيتم عرضه لاحقا في عرض نتيجة الفرضية الأولى.

#### 4-أداة الدراسة

##### 4-1 مقياس جودة الحياة

لقد اعتمد في هذه الدراسة على مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة) والتي قامت بتعريبه بشرى اسماعيل أحمد (2008) وتقنيته وكان يتمتع بصدق وثبات عاليين حيث بلغ (85%) وقد قامت الباحثة بعرضه على أساتذة ومختصين في علم النفس للتحكيم. كما قامت الباحثة حمزة فاطيمة (2018) بتقنين المقياس على عينات من البيئة الجزائرية، وأشارت النتائج الى أن المقياس يتميز بمعاملات عالية للصدق والثبات ومحل ثقة في استعماله لجميع المعلومات، حيث تراوحت معاملات صدق الاتساق الداخلي (0.71-0.84)، وكان معامل الثبات ألفا كرونباخ (0.88).

يتكون المقياس من 26 بند، اثنين احدهما يمثل الحياة العامة والثاني يمثل الصحة العامة، و24

بند الأخرى موزعة ضمن 4 أبعاد كما يوضحه الجدول التالي:

| البعد                 | البند                 |
|-----------------------|-----------------------|
| 1-الصحة الجسدية       | 3-4-10-15-16-17-18    |
| 2-الصحة النفسية       | 5-6-7-11-19-26        |
| 3-العلاقات الاجتماعية | 20-21-22              |
| 4-البيئة              | 8-9-12-13-14-23-24-25 |

جدول(6): أبعاد جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة)

أما القسم الأول من المقياس فيحتوي على البيانات الشخصية عن المبحوث وتشمل الجنس والسن. ويتم الاجابة عن البنود وفقا لمقياس مدرج خماسي تتراوح الدرجات عليه من 1 الى 5 درجات.

**4-2 استمارة البيانات الخاصة:** تم ارفاق مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (الصيغة المختصرة) باستمارة البيانات الخاصة التي تحتوي على الحالة الاجتماعية للفرد، المستوى الاقتصادي، وجود أو عدم وجود دخل آخر للفرد، وكذا الاستفادة أو عدم الاستفادة من منحة البطالة وأخيرا الرتبة بين الاخوة.

**5- الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:** تم تطبيق المقياس على عينة بلغت 30 راشدا بطل ذكورا واناثا وتم حساب معامل الصدق والثبات.

**5-1 صدق المقياس:** لقد اعتمد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تم القيام بترتيب الدرجات من الأدنى الى الأعلى، ثم أخذ 10 درجات من أعلى التوزيع و 10 درجات من أدنى التوزيع، فكان عدد الأفراد 20 فردا. ولنتعرف على الفروق بين هاتين المجموعتين تم حساب قيمة ت وقد بلغت قيمتها 10.12 بدرجة الحرية 18 عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في القياس بين المجموعتين لصالح المجموعة العليا وبالتالي المقياس لديه قدرة تمييزية.

**5-2 ثبات المقياس:** من المعروف أن كل مقياس صادق هو مقياس ثابت، وللتأكد من هذا تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وحساب الثبات بطريقة جاتمان، وقد بلغت قيمته 0.94 وهي قيمة ثبات عالية.

**6- تحديد مستويات جودة الحياة لمقياس منظمة الصحة العالمية (الصورة المختصرة):** تبعا لطريقة ليكرت الثلاثية سيتم حساب المتوسط الحسابي لمقياس ليتم تحديد المستويات. أكبر بديل -أقل بديل/ عدد المستويات المطلوبة أي  $5-1/3=1.33$

- المستويات حسب المتوسط الحسابي تكون كالآتي:

1-2.33 مستوى منخفض، 2.34-3.67 مستوى متوسط، 3.68-5 مستوى مرتفع

فتكون المستويات حسب الدرجات بعد ضرب عدد البنود في قيم المتوسطات للمستويات

الثلاثة كالآتي: 26-61 مستوى منخفض، 62-95 مستوى متوسط، 96-130 مستوى

مرتفع

7- عرض النتائج:

7-1 عرض نتيجة الفرضية الأولى: نصت الفرضية على أن:

- مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال منخفض.

| المستوى        | مرتفع  | متوسط  | منخفض | المجموع |
|----------------|--------|--------|-------|---------|
| العدد          | 21     | 26     | 0     | 47      |
| النسبة المئوية | 44.68% | 55.31% | 0%    | 100%    |

جدول رقم (7): نسبة مستوى جودة الحياة للراشدين البطالين

|                                | العدد | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي<br>لدرجات المبحوثين |
|--------------------------------|-------|----------------|-------------------------------------|
| المستفيدين من منحة البطالة     | 15    | 31.91%         | 95                                  |
| الغير مستفيدين من منحة البطالة | 32    | 68.08%         | 91.40                               |

جدول رقم (8): المتوسط الحسابي لدرجات المستفيدين والغير مستفيدين من منحة البطالة على

مقياس جودة الحياة

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(7) أن نسبة مستوى جودة الحياة لدى الراشدين البطالين غير منخفضة، بل كان مستوى متوسط بنسبة مئوية بلغت 55.31% ثم تلتها نسبة المستوى المرتفع حيث قدرت ب44.68%، ولم يتحصل أي فرد على المستوى المنخفض وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق. كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن مستوى جودة الحياة للمستفيدين والغير مستفيدين من منحة البطالة كان متوسطا، إلا أن المستفيدين من منحة البطالة كان مستوى جودة الحياة لديهم أعلى من غير المستفيدين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للفئة المستفيدة 95 أما الفئة الغير مستفيدة فبلغت قيمة المتوسط الحسابي 91.40

## 7-2 عرض نتيجة الفرضية الثانية

- يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى لمتغير الجنس

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | مستوى الدلالة | درجة الحرية df |
|-------|-------|-----------------|-------------------|------------|---------------|----------------|
| ذكور  | 29    | 92.82           | 12.03             | 0.21       | 0.01          | 45             |
| اناث  | 18    | 92.11           | 11.50             |            |               |                |

جدول رقم(9): يوضح اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى افراد العينة تبعا لمتغير الجنس يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي يقدر ب92.82 لعينة الذكور، و 92.11 لعينة الاناث، أما الانحراف المعياري لعينة الذكور قدر ب 12.03، وبالنسبة للإناث فقد قدر ب11.50 وباستقراء قيمة ت المحسوبة التي قدرت ب0.21 يتبين بأنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطي درجات العينتين أي أنه لا يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى لمتغير الجنس وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية.

### 7-3 عرض نتيجة الفرضية الثالثة: وجاء نصها كما يلي:

- لا يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى لمتغير السن.

| السن  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | مستوى الدلالة | درجة الحرية df |
|-------|-------|-----------------|-------------------|------------|---------------|----------------|
| 30-21 | 37    | 92.37           | 12.78             | 0.19       | 0.01          | 45             |
| 40-31 | 10    | 93.2            | 10.20             |            |               |                |

جدول رقم (10): يوضح الاختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال تبعاً لمتغير السن يتبين من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي للفئة من 21 إلى 30 سنة قدر بـ 92.37 وانحراف معياري يقدر بـ 12.78، أما المتوسط الحسابي للفئة من 31 إلى 40 سنة بلغ 93.2 وانحراف معياري قدر بـ 10.20 وبالنظر لقيمة ت المحسوبة والمقدرة بـ 0.19 يتضح أنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسطي درجات الفئتين العمريتين، وبالتالي لا يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى لمتغير السن وهذا يثبت تحقق الفرضية الثالثة.

### 7-4 عرض نتيجة الفرضية الرابعة: وجاءت كما يلي:

- يوجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال يعزى للمستوى الاقتصادي

| المستوى الاقتصادي | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة | درجة الحرية df |
|-------------------|--------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|----------------|
| منخفض             | 21     | 91.23           | 11.14             | 0.78            | 0.01          | 44             |
| متوسط             | 25     | 94.72           | 12.03             |                 |               |                |

جدول رقم (11): يوضح اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

تم استبعاد الشخص الوحيد ذو المستوى الاقتصادي المرتفع لعدم صلاحية تعميم النتائج. نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للأفراد المنخفضي المستوى الاقتصادي قدر بـ 91.23 والانحراف المعياري بـ 11.14 أما الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 94.72 والانحراف المعياري بـ 12.03، وباستقراء قيمة ت المحسوبة التي قدرت بـ 0.78 يتبين بأنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات العينتين، أي أنه لا يوجد اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال يعزى للمستوى الاقتصادي.

## 8-مناقشة وتحليل النتائج

- مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية الأولى: وجد من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى أن مستوى جودة الحياة لدى الراشد البطال، مستوى متوسط وغير منخفض، وهذا قد يعود الى أن الفرد في مرحلة الرشد المبكر بالمنطقة يتسلح بمعتقد ديني اسلامي يؤهله بأن يتحمل بعض مصاعب الحياة ويواجهها بروح ايمانية تجعله لا يفقد الأمل في الحياة، ويسعى جاهدا لكي يحقق أحلامه، خاصة فيما يتعلق بالعمل الذي هو هدف كل فرد في هذه المرحلة، وهذا ما ألتمس في بعض استجابات الأفراد في الاستمارات، حيث كتب البعض على الاستمارة عبارة "الحمد لله" بالرغم من أن الاستجابة تكون بعلامة (√) فقط أمام العبارة المناسبة، فهذه الروح الايمانية تجعله يكتسب مرونة تمكنه من التكيف مع الشدائد والأزمات التي تواجهه في الحياة، وهو ما وضحته دراسة المحتسب، عبد العبادلة، العكر (2017) حيث أرجعوا المرونة الى أحد الركائز الأساسية للصحة النفسية، فهي تمد الفرد بقوة التكيف، وبالطاقة الايجابية لمسيرة الحياة الواقعية، وتكسبه الشعور بالسعادة والتفاؤل وتمنحه السلوك الايجابي الذي يتمثل في تقدير الذات وتحرره من الشعور بالاحباط، وتخلصه من الأفكار المتشائمة، والابتعاد عن الانفعال والتمتع بالحياة، فالمرونة في بعض المواقف تكون مصاعب الحياة على الفرد وتشعره بجودة الحياة.

كما أن منحة البطالة كان لها دور في التحسين من ادراك هذه الفئة لجودة الحياة كما هو مبين في الجدول رقم (8)، وذلك لأن توفير الاحتياجات الضرورية للحياة اليومية، وكذا انتظار فرصة عمل، ووجود أمل لذلك كأهداف سطرتها الدولة من خلال منحة البطالة لتأمين منصب عمل للأفراد البطالين، كلها أمور تحسن من حياة الفرد، حيث أن كل فرد في هذه المرحلة يسعى لايجاد فرصة عمل وهذا ما أكدته دراسة هند وحسين (2018) حيث أوضحت نتائجها أن العمل من أهم المواضيع التي تشغل الشباب لما له من إيجابيات في التصورات الاجتماعية والثقافية، وفي اكساب الفرد مكانة اجتماعية واستقلالية وتحقيق الذات.

**-مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:** عدم وجود اختلاف في مستوى جودة الحياة بين الذكور والاناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد الطيب (2019) والتي من بين ما بينته نتائجها عدم وجود فروق في جودة الحياة بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس جودة الحياة. وهذا لأن تفكير واتجاهات كلا الجنسين بموضوع العمل يكون على قدم المساواة، كما يعود ذلك الى تشابه العادات والتقاليد وظروف التربية والتنشئة والقيم الدينية، كما أن لجودة الحياة جوانب عديدة ومختلفة لتحقيقها عند هذه الفئة (الأفراد في مرحلة الرشد المبكر) ذكورا واناثا، وليس فقط ايجاد منصب العمل وحده من يرفع من مستواها، فمثلا الذكور يرغبون في تكوين علاقات اجتماعية وتحقيق الاستقلالية والشعور بالحرية في اتخاذ قراراتهم ونوع الوظيفة التي تناسبهم، فهذا يشعرهم بأنهم قد استقلوا عن أسرهم بعد أن كانوا لا يستطيعون ذلك في المرحلة التي مضت ألا وهي المراهقة، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالسعادة، كذلك هو الحال بالنسبة للإناث فقد أصبحن ناضجات وباستطاعتهم تحمل بعض المسؤوليات كالزواج والأمومة، وكذلك لديهن شهادات عليا أو تأهيلية وباستطاعتهم البحث عن مناصب عمل، فهذا يحقق للفتاة السعادة والاعتزاز بالنفس.

**- مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:** عدم وجود اختلاف في مستوى جودة حياة الراشد البطال تبعا لمتغير السن، وهذا يرجع الى أن أفراد العينة الأقل من 30 سنة أو الأكبر يعيشون نفس

الظروف، فمن حيث عدم توفر دخل آخر، فأغلب أفراد العينة لا يتوفر لديهم دخل آخر وهم يمثلون (82.97%) من أفراد العينة، وأغلبهم كذلك غير مستفيدين من منحة البطالة ويمثلون (68.08%) وهذا الأمر يشير الى وضع شروط صارمة من قبل الدولة للاستفادة منها، على رأسها عدم الأسبقية من الاستفادة من منصب عمل لدى مصالح وكالة التشغيل، ولا يكون الفرد قد استفاد من أحد برامج الادمج المهني والمساعدة الاجتماعية، كما أن الدولة تمنح المنحة لمن هو مسجل فقط في وكالات التشغيل كشرط أول، معتبرة أن الغير مسجل لا يبحث عن منصب عمل، في حين أن هناك من البطالين في مرحلة الرشد المبكر غير مسجلين بالوكالة لسبب أو لآخر ويبحثون عن العمل. فأفراد العينة يعيشون الظروف

نفسها، الا أنهم استطاعوا التكيف مع هذه الظروف وتعاشوا مع الضغوطات لاستمرار الحياة. فالبطالة لها نفس الرؤية بالنسبة لأفراد هذه المرحلة سواء كانوا في بداية المرحلة أو في نهايتها.

**مناقشة وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:** ان الصعوبات المادية للراشد والمشكلات الاقتصادية التي يعيش فيها لم تحول دون تحقيق مستوى متوسط وغير منخفض لجودة الحياة، وذلك قد يرجع الى أن الفرد في مرحلة الرشد المبكر هدفه هو تحقيق ذاته، وذلك بالسعي لايجاد منصب عمل يحقق له ذلك، دون ترك الوضع الاقتصادي الذي يعيشه يؤثر عليه أو يحبطه، بل هو دافع للإنجاز، فهو يسعى جاهدا لايجاد العمل ليحقق بهذا مستوى متوسط لجودة الحياة، فهو بذلك يستعمل نظريته الذاتية لنفسه، وبما يحققه من انجاز يجعله يحترم نفسه ويحترمه الآخرون، فهذا السعي والكد والاجتهاد كلها أمور تجعل هذا الفرد يعتز بنفسه ويقدرها لأنها وسيلة للوصول للأهداف وبلوغها، ويستند في ذلك على الصبر والمثابرة والتسلح بالإيمان والثقة بالنفس.

فالعمل لدى هذا الراشد يعبر عن الوظائف الكامنة أكثر من المادية، كما تقول (jahoda 1979) أن للعمل وظائف نفسية تنقسم الى وظائف كامنة ووظائف ظاهرة، تعبر هذه لأخيرة عن الأجر، أما الوظائف الكامنة فمن بينها ربط الفرد بأهداف، وتحديد مركزه، ومكانته وهويته في المجتمع (حسين، 2018، ص266).

كما وجد أن أغلب الراشدين ذكورا واناثا كانت رتبهم بين الاخوة هي الرتبة الوسطى حيث قدرت نسبتهم ب(51.06%)، وهذا يحول دون تكبدهم لعناء التكفل بالإخوة الأصغر لأن المجتمع يحمل مسؤولية رعاية الأبناء في غياب الأم أو الأب الغير الدائم أو الدائم للابنة أو الابن الأكبر. وكذلك أغلب أفراد العينة كانوا عزاب بنسبة(80.85%)، فهم غير مسؤولين عن أسر نووية، تجعلهم ينشغلون أو يفكرون كيف يلبون حاجياتها في ظل المستوى الاقتصادي المعاش.

**9-الاستنتاج العام:** استطاعت هذه الدراسة الكشف عن مستوى جودة الحياة بصفة عامة، لمعرفة تأثير افة البطالة على جودة حياة الفرد في مرحلة الرشد المبكر على مجمل حياته، لأن العمل يعتبر من بين أهم المحاور الأساسية التي تتمحور عليها حياة الفرد في هذه المرحلة، وتمس جوانب عديدة في شخصيته فوجد أن مستوى جودة الحياة عند هؤلاء الفئة مستوى متوسط وغير منخفض، فهم يدركون جودة الحياة عن طريق تقديرات وتقييمات ذاتية، مع طغيان للجانب الروحي على نظراتهم للحياة، الذي يعمل بالرغم من العوز الأساسي المتمثل في عدم العمل، على حث جانب المرونة لديهم والتي تجعلهم بدورها ينظرون للحياة بشكل متفائل مما يكسبهم روح المثابرة والاجتهاد والسعي لايجاد منصب عمل بالرغم من فترات اليأس والاحباط والتشاؤم.

كما توجد أمور أخرى ترفع من مستوى جودة الحياة عند هذه الفئة ذكورا واناثا، سواء كانوا في بداية المرحلة أو نهايتها، كالاستقلالية والشعور بالحرية، فالفرد أصبح ناضجا يستطيع اتخاذ قرارات تخصه بنفسه دون تدخل الأهل متعلقة بالمستقبل كالوظيفة المناسبة، علاقاته الاجتماعية وقرارات تخص زواجه وهذا يشعرهم بالسعادة والانجاز والثقة بالنفس وتقدير الذات وكلها أبعاد من أبعاد جودة الحياة. كما أن لمنحة البطالة دور في الرفع من مستواها، الا أن الشروط الصارمة تحول دون استفادة الكثير من البطالين منها، ومن كل ما سبق يمكن طرح التوصيات والمقترحات التالية:

- القيام بدراسات تتعرض لأبعاد جودة الحياة بالتفصيل لدى فئة الأفراد البطالين في مرحلة الرشد المبكر، لمعرفة أي الأبعاد ذات مستوى عال وأيهم ذات مستوى منخفض للعمل على تحسينها.

- تسليط الضوء على مرحلة الرشد المبكر، والقيام بدراسات نفسية واجتماعية مكثفة حولها لندرتها.

- الاعتناء بشرحة البطالة في هذه المرحلة، واعادة النظر الجهات المسؤولة في الأفراد الذين قد استفادوا سابقا من برامج الادمج المهني أو المساعدة الاجتماعية، وعدم حرمانهم من الاستفادة من منحة البطالة، لأنهم يعتبرون كذلك أفراد بحاجة لمنصب عمل دائمة وبالتالي الرفع من مستوى جودة الحياة.

- الاستفادة الفعلية من نتائج هذا النوع من الدراسات من قبل المسؤولين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، للدفع بوتيرة التحسين من مستوى جودة الحياة عند الأفراد البطالين.

### قائمة المراجع:

-أحمد، مسعودي.(2015).بحوث جودة الحياة في العالم العربي(دراسة تحليلية).مجلة العلوم الانساني والاجتماعية،7(20)، 203-220.

- البهلول، سمارة.(2021).أسباب مشكلة البطالة في المجتمع. المجلة العلمية لكلية الآداب، 10 (1)، 193-209.

- مرسوم تنفيذي رقم 22-70 مؤرخ في 2022/2/10 يحدد شروط وكيفيات ومبلغ منحة البطالة، الجريدة الرسمية العدد 11 بتاريخ 2022/2/13.

-شريعة، بشرى أيوب.(2018).علم النفس النمو الرشد والشيخوخة. سورية: منشورات جامعة تشرين كلية التربية.

- صديق، محمد خليفة. (2016). البطالة... تشخيص... أزمة... ومحاولة علاج... رؤية تأصيلية مع إشارة للحالة السودانية. السودان هيئة الأعمال الفكرية بجامعة افريقيا.

- عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ مسفن، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

- عيسى، رحيمي؛ عادل، قرقاد؛ نصر الدين، العايب. (2018). ظاهرة البطالة أسبابها أثارها. مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، 1(00)، 142-151.

- فواظمية، محمد. (2015). التوجهات النظرية لجودة الحياة. مجلة الحوار الثقافي، 4(2)، 309-317.

- فاطمة، حمزة؛ بوداود، حسن. (2018). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينات من البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الاجتماعية، 7(31).

- مجاهد، عبير. (2014). قضية البطالة في مصر وتأثيرها بأحداث المرحلة الانتقالية بعد ثورة يناير 2011. المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة جامعة الأزهر، 11(1)، 95-142.

- مبارك، بشرى. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة الأدب، 99(99)، 714-771.

- مليكة، بن بردي. (2021). جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج (دراسة مقارنة). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 273-293.

- مريم، شيخي. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة (دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات). (رسالة ماجستير منشورة). الجزائر: جامعة تلمسان

-نعيسة، رغداء.(2012).جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وترشين. مجلة جامعة دمشق،28(1)،145-181.

-نوال، طمبو؛ محمد، مدياني. (2022). أثر الانفاق الحكومي على معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 الى 2021 باستخدام منهجية ARDL.مجلة الاقتصاد وادارة الأعمال،6(1)،491-511.

-هند، بوعقادة؛ حسين، فسيان.(2018).تقدير الذات لدى الشباب العاطل عن العمل(دراسة ميدانية بمدينة وهران).مجلة التدوين، (11)،266-270.

-الهنداوي، محمد حامد.(2011).الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضى عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة.(رسالة ماجستير منشورة).غزة: جامعة الازهر

-وازي، طاوس.(2013).تقدير الذات لدى الشباب البطال(دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال بمدينة ورقلة).مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،(13)،131-138.

-يمينة، صالح.(2021).مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا(دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة).مجلة الزوائر، 5(1)،415-425.

farida, merzouk.(2018).(ANSEJ) quel bilan apres 20ans d'eistence  
.maâref, 14(1),397-423.